

بحار الأنوار

[390] وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع. فأعطى أمير المؤمنين عليه السلام راية

أمان مع أبي أيوب الانصاري فناداهم أبو أيوب من جاء إلى هذه الراية أو خرج من بين الجماعة فهو آمن فرجع منهم ثمانية آلاف رجل فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يتميزوا منهم وأقام الباكون على الخلاف وقصدوا إلى نهر روان. فخطب أمير المؤمنين عليه السلام [أهل الكوفة] واستنفرهم فلم يجيبوه فتمثل: أمرتكم أمري بمنعرج اللوى * فلم تستبينوا النصيح إلا ضحى الغد ثم استنفرهم فنفر ألفا رجل يقدم عدي بن حاتم وهو يقول: إلى شر خلق من شراة تحزبوا * وعادوا إليه الناس رب المشارق فوجه أمير المؤمنين عليه السلام نحوهم وكتب إليهم

على يدي عبد الله بن أبي عقبة: والسعيد من سعدت به رغبته، والشقي من شقيت به رغبته (1) وخير الناس خيرهم لنفسه، وشر الناس شرهم لنفسه وليس بين الله وبين أحد [من خلقه] قرابة، وكل نفس بما كسبت رهينة. فلما أتاهم أمير المؤمنين فاستعطفهم أبوا إلا قتاله وتنادوا أن دعوا مخاطبة علي وأصحابه وبارزوا الجنة (2) وصاحوا: الروح الرواح إلى الجنة. و [كان] أمير المؤمنين عليه السلام يعبئ أصحابه ونهاهم أن يتقدم إليهم أحد. وكان أول من خرج [من الخوارج للبراز] أخنس بن العزيز الطائي (3) وجعل يقول:

(1) كذا في ط الكمباني من كتاب البحار، وفي كتاب مناقب آل أبي طالب في كلى الموردين: " رعيته... ". (2) كذا في أصلي، وفي مناقب آل أبي طالب: " وبادروا الجنة ". (3) كذا في أصلي، وفي مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 371: أخنس بن العيزار.